

Impact of COVID-19 Pandemic on Iraqi Airways

Anfaal Kamil Mohammed*, Mohannad Abed Hammad

Department of Geography, College of Education for Humanities, Al-Anbar University, Ramadi, Iraq

* anf19h5031@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: Air Transport, COVID-19, Iraqi Airways, Impact, Pandemic.



<https://doi.org/10.51345/v34i2.672.g367>

ABSTRACT:

The International Air Transport Association estimated that global airlines losses amount to \$200 billion as a result of the outbreak of the Covid-19 virus and the measures and restrictions taken in travel and the demand for it. Because of the restrictions imposed on travel, the reduction in the number of passengers by the airline, and the reluctance of citizens to travel, in addition to the high number of injuries and deaths, which led to a decrease in the percentage of revenues and its continuation of paying the wages of its employees. The research aims to study the effects of Covid-19 on the Iraqi Airways company by studying the movement of passengers on board the company and clarifying the role of procedures on air transport revenues for Iraqi Airways. The study concluded that the Covid-19 virus has a significant and devastating impact on air operations in a company.

REFERENCES:

Xiaogian on the degree of synchronization between air transport Connectivity and COVID-19 Cases at worldwide level Physics-Soc-Ph. June 2020.

أثر جائحة كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية

انفال كامل محمد*، د. مهند عبد حماد

قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، الرماحي، العراق

* anf19h5031@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النقل الجوي، كوفيد19، الخطوط الجوية العراقية، تأثير، جائحة.

<https://doi.org/10.51345/v34i2.672.g367>

ملخص البحث:

قدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي ان خسائر شركات الطيران العالمية تصل الى 200 مليار دولار جراء تفشي فيروس كوفيد 19 والاجراءات والقيود المتخذة في السفر والطلب عليه، وهنا يتم التركيز على الضرر الذي اصاب شركات الطيران بسبب هذا الفيروس مدمر على معظم شركات الطيران العالمية منها الخطوط الجوية العراقية بسبب القيود المفروضة على السفر وتقليص عدد المسافرين من قبل شركة الطيران وعزوف المواطنين عن السفر بالإضافة الى ارتفاع الكثير من الاصابات والوفيات، مما ادى الى انخفاض نسبة الايرادات واستمرارها بدفع اجور العاملين فيها. يهدف البحث الى دراسة اثار كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية من خلال دراسة حركة الركاب على متن الشركة وتوضيح دور الاجراءات على ايرادات النقل الجوي للخطوط الجوية العراقية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاسلوب الاحصائي وذلك لقياس أثر كوفيد 19 على شركة الخطوط الجوية العراقية. وتوصلت الدراسة ان لفيروس كوفيد 19 أثر كبير ومدمر على العمليات الجوية في الشركة.

المقدمة:

بعد القطاع النقل الجوي من القطاعات الاكثر تضررا بأزمة كوفيد 19 يتحمل هذا القطاع تداعيات تفشي الوباء القاتل بشكل اكثر حدة مقارنة مع القطاعات الاخرى، اذ ينقل الاشخاص والبضائع من وإلى جميع انحاء العالم لغرض السفر والسياحة والعلاج والاعمال والتجارة، اذ يتأثر قطاع الطيران بشكل كبير في ازمة فيروس (كوفيد-19) في ظل انتشار السريع للمرض واعلان حالة الطوارئ في العديد من الدول المواجهة للوباء، وفرض حالة الاغلاق الكلي او جزئي في دول العالم وهو ما اجبر شركات الطيران حول العالم على تعليق او خفض عدد الطيران بشكل ملحوظ لا سيما رحلات نقل الركاب وهو ما يهدد العديد من هذه الشركة الى الافلاس.

تعرضت شركات الطيران العالمية الى ضربة قاسية بسبب جائحة كوفيد-19 الذي يعد احد فيروسات عائلية وانتشاره عالميا، واتخاذ الاجراءات الوقائية للحد من انتشاره، والكشف عن تأثير كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية وتعرض هذه الشركة الى خسائر كبيرة بسبب هذه الجائحة التي كان تأثيرها مدمر على معظم شركات الطيران العالمية منها الخطوط الجوية العراقية بسبب القيود المفروضة على السفر

وتقلص عدد المسافرين من قبل شركة الطيران وعزوف المواطنين عن السفر بالإضافة الى ارتفاع الكثير من الاصابات والوفيات، مما أدى الى انخفاض نسبة الإيرادات واستمرارها بدفع أجور العاملين فيها.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

— ما هو أثر كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية وعلى عملياتها وإيراداتها الاقتصادية؟

فرضية البحث:

أثر كوفيد-19 على إغلاق المطارات مما أدى الى شلل حركة الطيران نتيجة انتشار كوفيد-19، أثر جائحة كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية بسبب القيود السفر المفروضة، انخفضت رحلاتها الغيت العديد من الرحلات، تبين ان الإيرادات لشركة الخطوط الجوية العراقية بالنسبة لحركة الطائرات والمسافرين في تزايد مستمر ولكنها انخفضت بعد تفشي أزمة جائحة كوفيد-19.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة اثار كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية ومعرفة الاضرار الناجمة عن انتشار الفيروس على حركة شركة الطيران.

منهجية البحث:

لتحقيق اهداف الدراسة تم اتباع مناهج عدة منها المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات الاولى للدراسة وكذلك التحليل الاحصائي الذي اعتمد على لغة الارقام في دراسة حركة النقل الجوي وأثر كوفيد-19 عليها حتى تكون النتائج والتعليمات أقرب الى الدقة.

اولا: جائحة كوفيد-19 وانتشاره العالمي.

فيروس كوفيد 19 احد فيروسات عائلة كورونا واحد امراض الجهاز التنفسي مثل مرض سارس ومتلازمة الشرق الاوسط، اكتشف الفيروس الجديد عام 2019 والذي اطلق عليه كوفيد 19 وتم تسجيل او اصابة مؤكدة للفيروس في مدينة ووهان Wuhan الصينية بتاريخ 31 ديسمبر 2019 وخلال ثلاثة ايام حتى 3 يناير 2020 تم الابلاغ عن 44 حالة من الالتهاب الرئوي غير معروف السبب في الصين، في 7 يناير تم تحديد السلالة الجديدة من الفيروس التاجي كوفيد 19، ومنذ ذلك الحين بدأ انتشار الفيروس في كافة أنحاء

العالم⁽¹⁾، و أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 عن تفشي مرض كوفيد 19 في العالم و أعلنت ان المرض اصبح وباء عالمي .

و تتمثل الاعراض الاكثر شيوعا لمرض كوفيد 19 في الحمى والارهاق والسعال الجاف، يعاني بعض المرضى من الآلام والالوجاع او احتقان الانف او الم الحلق، عادة تبدو هذه الاعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، قد يصاب بعض الناس بالعدوى من دون ان تظهر عليهم اي اعراض ودون ان يشعروا بالمرض، حيث تشتت حدة المرض لدى الشخص واحد تقريبا من كل (6 اشخاص) يصابون بعدوى كوفيد 19، قد يعانون من صعوبة التنفس.

صورة رقم (1) تبين مراحل انتشار كوفيد 19 على مستوى القارات



Source: Xiaoqian, on the degree of synchronization between air transport connectivity and Covid 19 cases at worldwide level, physics-soc-ph.16 June 2020.

من الممكن ان يصاب الاشخاص بعدوى مرض كوفيد 19 عن طريق الاشخاص الاخرين المصابين بالفيروس ويمكن للمرض ايضا ان ينتقل من شخص الى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تنثر من الانف الى الفم خاصة عندما ينتقل من شخص المصاب بمرض كوفيد 19 او يعطس، وتتساقط هذه القطرات على الاشياء والاسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها ان يصاب الاشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الاشياء او الاسطح.

ويمكن الحد من احتمال الإصابة بمرض كوفيد 19 او من انتشاره باتخاذ الاجراءات البسيطة مثل تنظيف اليدين جيدا مع انتظام بفر كهما بمظهر كحولي او بغسلهما بالماء والصابون، من اجل قتل الفيروسات التي قد تكون على اليدين، فضلا عن الزام المتزل عند الشعور بالمرض والتماس الرعاية الطبية من قبل السلطات الصحية المحلية⁽²⁾، ان الانتشار السريع لكوفيد 19 وضع الانسان وصحته والاقتصاد العالمي امام اختيار وتحدي كبير جدا اذا ازدادت الاصابات بشكل كبير جدا منذ ظهوره في الصين.

ثانيا: أثر كوفيد-19 على شركات الطيران العالمية.

وضع كوفيد-19 الاقتصاد العالمي على المحك خاصة النقل الجوي الذي بلا شك القطاع الأكثر تضررا من الوباء أدت إجراءات الاحتواء وتقييد الحركة، التي تم وضعها للحد من انتشار الفيروس، إلى توقف حاد ومفاجئ لجميع الأنشطة، في غضون أيام قليلة، تم إلغاء جميع الرحلات الجوية تقريباً وأغلقت المطارات

وشلَّ الأسطول العالمي وتسريح آلاف الموظفين، والنتيجة الأخرى هي إفلاس بعض شركات الطيران بينما يطالب البعض الآخر الدولة بالبقاء على قيد الحياة، تضررت شركات الطيران التي كان بعضها بالفعل في حالة غير مستقرة قبل وصول كوفيد-19 بشدة من الأزمة الصحية أدت قيود السفر المفروضة على السكان وإغلاق الحدود إلى تخفيف التدفق المعتاد للمسافرين باستثناء عدد قليل من رحلات العودة إلى الوطن، فضلاً عن بعض أنشطة الشحن الجوي المنخفض، فقد اضطرت شركات الطيران إلى خفض قدرتها بنسبة تصل إلى 90٪، نتيجة لذلك تجد العديد من شركات النقل نفسها غير قادرة على الوفاء بالمواعيد المالية المحددة لها وإعلان إفلاسها هو الحال بالنسبة فيرجن أستراليا التي تعد من كبرى شركات الطيران العالمية، كذلك اختفاء عدد ليس بالقليل من شركات الطيران في الولايات المتحدة نتيجة عدم قدرتها على تحمل نتائج واثار كوفيد 19.

وهناك العديد من الشركات العالمية طلبت الحصول على القروض لاستمرار عمل شركاتها ومنها الخطوط الجوية الفرنسية التي سعت للحصول على 7.7 مليار دولار من القروض، بما في ذلك 3 مليارات من الحكومة الفرنسية.

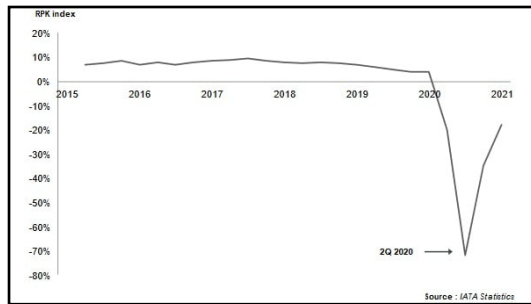
أما شركة KLM الهولندية طلبت مساعدة حكومية بقيمة 4.4 مليار دولار أمريكي. تتفاوض العديد من الشركات للحصول على مساعدات مالية لمواجهة كوفيد 19، إذ يصل المبلغ الإجمالي للمساعدات الطارئة التي تطلبها شركات الطيران إلى 200 مليار دولار أمريكي.

ووفقاً للاتحاد النقل الجوي العالمي تم إلغاء 4.5 مليون رحلة جوية لشركات الطيران خلال فترة الحجر الصحي، إذ قامت العديد من شركات الطيران بتعليق رحلاتها منذ بداية الأزمة وأهم هذه الشركات على مستوى العالم هي الخطوط الجوية الاماراتية والخطوط الجوية السنغافورية، وأمريكان إيرلاينز فضلاً عن الخطوط الجوية القطرية.

انخفضت معدلات النقل الجوي حسب مؤشر إيرادات لكل كيلو متر RPK إذ انخفض هذا المعدل بحدود 70% في الربع الثاني من عام 2020، ان حركة الركاب الدولية سجلت انخفاضاً مهولاً بنسبة 60% في المائة عام 2020 إذ تراجع النقل الجوي إلى مستويات قياسية، وأفادت الإيكاو بتدني الطاقة الاستيعابية من حيث عدد المقاعد بنسبة 50 في المائة السنة الماضية، إذ لم يتجاوز عدد المسافرين جواً 1.8 مليار خلال السنة الأولى للجائحة مقابل 4.5 مليار مسافر في عام 2019، تشير الأرقام إلى أن الجائحة تسببت لشركات الطيران في خسائر مالية بلغت 370 مليار دولار، بينما تكبدت المطارات ومقدمو

خدمات الملاحة الجوية خسائر إضافية بلغت 115 مليار دولار و13 مليار تباعاً، وقد بدأ تهاوي النقل الجوي بسبب الجائحة في يناير 2020 وإن كان محصوراً في بلدان قليلة. ولكن مع توسع انتشار الفيروس توقفت تقريباً أنشطة النقل الجوي بنهاية مارس، وبحلول شهر إبريل تقلص عدد المسافرين بنسبة 92% مقارنةً بمستوياته في عام 2019، وذلك بسبب تدابير الإغلاق الشامل، وإقفال الحدود والقيود على السفر التي طبقت في كل أرجاء العالم.

شكل رقم (1)



المصدر: اتحاد النقل الجوي العالمي، IATA.

ثالثاً: تأثير كوفيد-19 على شركة الخطوط الجوية العراقية.

تحتوي المطارات العراقية على عدة شركات طيران منها الشركات الاجنبية والتي تعود ملكيتها الى عدة دول غير الدولة العاملة فيها اذ تعمل هذا الشركات في نقل المسافرين والشحن الجوي في المطارات المختلفة ومنها مطاري بغداد واربيل، اما الشركات الوطنية فهي تنتمي للبلد وتمتلك حصة المشغل الجوي للعراق وتمثل في شركة الخطوط الجوية العراقية والتي تندرج تحت سلطة الطيران المدني العراقي تختص الخطوط الجوية العراقية بنقل المسافرين والشحن الجوي عبر المطارات المحلية والدولية.

صورة رقم (2) توضح الخطوط الجوية العراقية في مطار بغداد الدولي



المصدر: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2022/8/20

وتمتلك الخطوط الجوية العراقية 31 طائرة مختلفة السعات والطراز وان جميعها تم شرائها بعد عام 2003. تتخذ شركة الطيران العراقية من مطار بغداد الدولي مقراً لها. تعرضت شركات الطيران العالمية الى خسائر كبيرة بسبب جائحة كوفيد-19 والذي كان له تأثير مدمر على معظم شركات الطيران العالمية منها الخطوط الجوية العراقية بسبب القيود المفروضة على السفر، اذ انخفضت رحلاتها والغيت العديد منها مع انخفاض نسبة الايرادات واستمرارها بدفع اجور العاملين فيها.

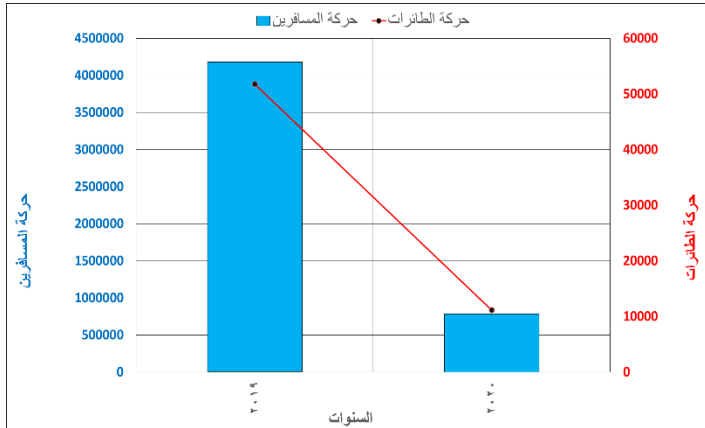
من خلال الجدول رقم (1) سجلت سنة 2019 اعلى مجموع لشركة الطيران العراقية للنقل الجوي داخلي والدولي اذ وصل مجموع الرحلات الهابطة حولي (25.868) رحلة جوية والمغادرة (25.920) رحلة جوية، يرجع سبب هذه الزيادة الى التطور الذي طرأ على النقل الجوي في العراق بصورة عامة، والانفتاح الذي طرأ على البلد، وزيادة نشاط الحركة السياحية، فضلاً عن زيادة القطاع الخاص فيما يخص النقل الجوي، ان ارتفاع المستوى المعاشي للمواطن العراقي واستقرار الوضع السياسي والامني في العراق ادى بالنتيجة الى زيادة حركة السفر والسياحة الترفيهية والعلاجية، وزيادة نشاط النقل الجوي الداخلي في العراق، انخفض مجموع شركة الطيران العراقية في سنة 2020 اذ وصل عدد الرحلات الهابطة (5.597) رحلة جوية والمغادرة (5.533) رحلة جوية و بنسبة التغير (5, -78)، يرجع سبب انخفاض اعداد الرحلات الطائرات في سنة 2020 نتيجة اغلاق المطارات وتقليص عدد العاملين من قبل شركة الطيران العراقية من اداريين والفنيين أثر انتشار جائحة كوفيد-19 وعزوف المواطنين عن السفر، ارتفاع الكثير من الاصابات والوفيات، الالتزام ببعض الاجراءات الاحترازية من اجل منع تفشي الوباء، بدأت شركات تعليق رحلاتها مما ادى الى انخفاض عدد رحلات الجوية في مطارات العراقية، حيث انخفضت عدد الرحلات العابرة للأجواء للعراق والذي يمثل جزء من السفر بين الدول العالم غير العراق.

جدول رقم (1) يبين حركة الطائرات والمسافرين والايادات لسنة (2019-2020)

السنة	حركة الطائرات			حركة المسافرين			الايادات	نسبة التغير
	الهابطة	المغادرة	المجموع	نسبة التغير	القادمين	المغادرين		
2019	25.868	25.92	51.788		2.045.121	2.132.456	566.017	
2020	5.597	5.553	11.15	-78.5	401.835	384.197	201.825	-64.3

المصدر: وزارة النقل، سلطة الطيران المدني العراقية، بيانات غير منشورة، 2020.

شكل رقم (2) يبين حركة الطائرات والمسافرين والايادات لسنة (2020-2019)

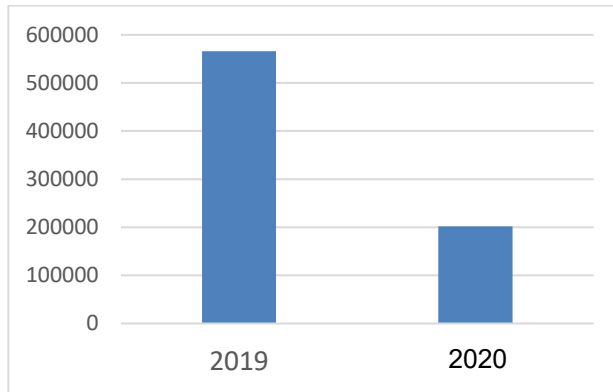


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (1)

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (2) نلاحظ ان اعداد المسافرين القادمين والمغادرين لسنة 2019 شهد زيادة مرتفعة في اعدادهم اذ بلغ (2.045.121) و(2.132.456) يعود سبب هذه الزيادة الى توجه اعداد كبير من مسافرين عبر شركة الخطوط الجوية العراقية للنقل الجوي داخلي ودولي، ويظهر من متابعة حركة النقل الجوي للرحلات والمسافرين لسنة 2019 في مطارات العراق داخليا ودوليا انها في مرحلة نمو وارتفاع جاء ذلك بحسب خصائصه الموقعية والاهمية النسبية للإقليم، جاء هذا النمو تبعا لتوافر عوامل عدة اهمها مراحل تطوير البنى التحتية اضافة لبعض المنشآت الحيوية التي عملت بدورها على زيادة اعداد المسافرين لما توفره من تسهيلات فنية وادارية، اذ علمنا ان المطارات من المرافق الحيوية التي تعمل بوجود تقنيات متقدمة ترتبط بالنمو الحاصل في بقية دول العالم. بمعنى ان اكتساب المعرفة والحصول على التقنيات يتم بعد ان تطلع عليها شركات الطيران في المطارات الدولية عن طريق ما يتوافر لهذا المرفق الحيوي من سهولة اتصال ونقل فضلا عن الخبرات التي تأتي في مقدمة النتائج الايجابية في عملية النقل الجوي المدني، انخفضت حركة المسافرين في سنة 2020 بلغ (401.835) و(384.197) اذ سجلت نسبة التغير (-18,92) جاء سبب هذا الانخفاض الى قيام شركة الخطوط الجوية العراقية ببعض الاجراءات منها الاغلاق المطارات وفرض القيود على السفر لمعظم دول العالم الى تراجع كبير في عدد الرحلات المنتظمة لنقل الاشخاص المسافرين وتراجع مماثل في الشحن الجوي بشكل عام، وذلك سواء بسبب تراجع سعة الشحن الجوي المنتظم على الطائرات لنقل الاشخاص المسافرين، او بسبب تراجع الطلب على العديد من السلع نتيجة الاغلاق والتباعد الاجتماعي وفرض حظر التجوال مع الالتزام بالحجر الصحي.

لم يقتصر تأثير فيروس كوفيد-19 على حركة النقل الجوي للمسافرين او الطائرات بل تأثر ايضا بالانخفاض الايرادات الاجمالية، يوضح جدول رقم (2) تطور الايرادات الخطوط الجوية العراقية مع الاشخاص في الحركة الجوية، من خلال البيانات المسجلة هناك ارتفاع في نمو الايرادات التي حققتها شركات الطيران العراقية من سفر الاشخاص خلال سنة 2019 تبين ان الايرادات الكلية لشركة الخطوط الجوية العراقية بالنسبة لحركة الطائرات (المابطة، المغادرة) و المسافرين (القادمين، المغادرين) على حد سواء في تزايد مستمر حيث سجلت (556.017) مليون دولار، في حين سجلت سنة 2020 حجم الايرادات الكلية التابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية (201.825) مليون دولار محققه نسبة التغير (3,64)-.

شكل رقم (2) يوضح حجم الايرادات المتحصلة لشركة الخطوط الجوية العراقية للمدة 2019-2020



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (1).

الاستنتاجات:

- 1- تأثرت شركة الطيران العراقية بجائحة كوفيد 19 من خلال حركة المسافرين والايادات وعدد الرحلات اذ بلغت أدنى مستوى لها خلال عام 2020، مما تسبب بخسائر مادية كبيرة.
- 2- ان النقل الجوي للبضائع الاساسية اقل ضررا من نقل المسافرين في مطاري بغداد واربيل ذلك لاستمرار نقل البضائع الاساسية ومنها الادوية الضرورية.
- 3- فرض كوفيد 19 واقعا جديدا على السفر في المطارات العالمية ومنها مطاري بغداد واربيل وذلك من خلال اتخاذ عدد من التدابير والاجراءات عبر الفحص الالزامي للفايروس وضرورة التباعد الاجتماعي فضلا عن ارتداء الكمامات والتعقيم.

التوصيات:

- 1- ضرورة العمل على دفع التحفيز الى شركات الطيران لتفادي افلاسها وتمكينها من تفادي هذه الازمة.
- 2- تعزيز الخدمات الالكترونية الخاصة بالمطارات العراقية والتي اصبحت تحظى باهتمام كبير على المستوى العالمي خاصة مع انتشار كوفيد 19 واتباع اجراءات التباعد الاجتماعي لتجاوز التحديات المتعلقة بخدمات النقل الجوي في المطارات.
- 3- يجب على مطاري بغداد واربيل الدوليين الاستفادة من تجارب المطارات العالمية في الممارسات المتعلقة بالأمراض والابوئة ونشر أحدث تقنيات الفحص والتوجه الى الحلول الرقمية وذلك للحفاظ على شبكة نقل جوي تتمتع بمرونة تكون قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

المصادر:

1. سمير بو عيسى، انعكاسات جائحة كوفيد 19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، سنة 2020، ص 105
2. امال صالح عبود، البعد الجغرافي في الوباء كورونا، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الطبي البحثي، اضاءات فكرية في التعامل مع فايروس كورونا، رؤى المستقبلية، صندوق الامم المتحدة للسكان، 2020.
3. سمير بو عيسى، انعكاسات جائحة كوفيد-19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2020.
4. وزارة النقل، سلطة الطيران المدني العراقية، بيانات غير منشورة، 2020.